افلو سي القلب من محب الله طلب كثرة الدنيا

لكنني عاقني عن ذاك اربعة • الشيب والضعف والاسقام والهرم •
لولاه ما وجدت في الكون اربعة • الخيف ثم مني والبيت والحرم •
لولاه ما عرفت في البيت اربعة • ركن وحجر وميزاب وملتزم •
لولاه ما كان في الفردوس اربعة • حور وولدان وكشف الحجب والخدم •
مؤيد له في الحرب اربعة • الفتح والنصر والتمكين والهمم •
يا سيدا تاه في معناه اربعة • البدو والحضر والاتراك والعجم •
هل لابن عباس في معناك اربعة • وصل وقرب وافراح ومغتنم •
ولي بمدحك عن منشده اربعة • الهم والحزن والاضناك والغمم •
وفي القيمة تمحو عنه اربعة • الخوف والرعب والاثام والجرم •
معظم له اسما اربعة • محمد احمد هاد ومعتصم •
صلى عليه بصلاة الله اربعة • البر والبحر والاقطار والديم •

تم محاسن المجتمعة في خلفا الاربعة • بعون الله ومحبة الاربعة
تحريرا في اواسط جمادي الاخر سنه اثنين وعشرين ومايه والف
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين

وروي ان عابد في بني اسرايل عبد الله تعالى في صومعة كذا وكذا فطلع يوما
من صومعته فنزل وشرب من الما وعاد فمرت به امراة متبرجة خارجة من قرية
الى قرية ففجر بها هذا العابد ثم انه مر به سايل فساله شيا وكان له كل يوم قرصين
فاعطاهما الى السايل واثره على نفسه وجاع ذلك اليوم قال فاوحى الله عز وجل الى نبي من
بني اسرايل كان في ايامه قل لهذا العابد انك بطلت عملك بما زنيت ثم احييته كله بصدقتك
القرصين وايثارك المسكين على نفسك وهذا ثواب صدقتك قبلت منك ذلك الصدقة وغفرت
لك فارجع الى عبادتك وروي عن ابي العباس انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلايا لا تتخطا الصدقة وقال عليه الصلاة
والسلام الدعا يرد البلا والصدقة ترد القضا وروي ان مالك ابن دينار رضي
الله عنه كان جالسا ذات يوم فجاءه سايل فساله شيا وكان عنده جبة تمر فقال للامراة
ائتيني بها فاخذها مالك فاعطى نصفها للسايل ورد نصفها فقالت له امراته
مثلك يسمى زاهدا هل رايت احدا يبعث الى الملك هدية مسكورة فدعا مالك
السايل واعطاه بقية التمر

6

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما يدخل
الناس النار قالوا الله ورسوله اعلم قال اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفرج
والفم اتدرون ما يدخل الناس الجنة قالوا الله ورسوله اعلم قال ان اكثر ما
يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق فرحم الله امرا احسن خلقه وحفظ فرجه
ومسك لسانه وغض بصره واشتغل بعيب نفسه عن عيب غيره ولازم
تقوى الله وحافظ على الصلاة المفروضة لا زم الجماعة فانه من لازم هذه
الخصال كان من اهل الجنة ويعطى في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ويزوج من الحور العين ويتنعم بالنظر الى وجه رب
العالمين فلمثل هذا فليعمل العاملون سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ذكر اهوال القيامة وشدتها
قوله اذا وقعت الواقعة يعني اذا قامت القيامة المراد بها النفخة في الصور لقيام
الناس ليس لوقعتها كاذبة اي كذب وفي قوله تعالى خافضة رافعة قولان احدهما
انها خفضت فاسمعت القريب ورفعت فاسمعت البعيد رواه عكرمة عن ابن عباس
وهذا يدل على ان المراد بالواقعة صيحة القيامة والثاني انها خفضت ناسا ورفعت ناسا
رواه عكرمة قال ابن عباس تخفض اقواما الى اسفل السافلين وترفع اقواما الى اعلى عليين
قوله تعالى اذا رجت الارض رجا اي حركت حركة عظيمة شديدة وزلزلت وذلك انها
ترتج حتى ينهدم ما عليها من بناء وتفتت ما عليها من جبل وفي ارتجاجها قولان
احدهما انها لاماتت ما عليها من الاحيا والثاني لاخراج من في بطنها من الموتى قوله تعالى
وبست الجبال بسا فيه قولان احدهما انها فتتت رواه مجاهد عن ابن عباس قال فتت حتى صارت
كالدقيق وكالسويق المبسوس والثاني لينت قاله قتادة قوله تعالى فكانت هباء منبثا
في الهبا خمسة اقوال احدها انه هو شعاع الشمس الذي يدخل من الكوة مثل الغبار قاله
علي رضي الله عنه والثاني انه الما المهراق والثالث انه ما تسفه الريح وتذريه من التراب
رواه عطا عن ابن عباس رضي الله عنه الرابع انه الشرر الذي يطير من النار اذا اضطرمت
فاذا وقع لم يكن شيا رواه عطية عن ابن عباس رضي الله عنه والخامس انه ما يسطع من حوافر
الدواب قاله مقاتل وهو من الهبوة الغبار المراد من ذلك كله النفخة التي تقع على الخلايق
من قبل اسرافيل وهو صاحب الصور ليس من الملايكة ملك اقرب منه [illegible]
بينه وبين العرش سبع حجب من حجاب الى حجاب خمسماية عام وبين جبرايل واسرافيل
خمسماية عام قد وضع الصور على فخذه الايمن وراس الصور على فيه [illegible]
متى يومر حتى ينفخ فيه فاذا انقضت مدة الدنيا وقضى حكم الله تعالى [illegible]
فيكشف الغطا عن وجهه وينظر الى ما قضى الله من حكمه وامره [illegible]
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الصور
اربع شعب ثم القصبة تسعة الدنيا شعبة منها في المشرق وشعبة منها في المغرب وشعبة
تحت الارض السابعة وشعبة منها فوق السما السابعة وفي الصور من الابواب بعدد الارواح
في واحد منها ارواح الانبيا وفي واحد منها ارواح الملايكة وفي واحد منها ارواح الجن
وفي واحد منها ارواح الانس والشياطين والسباع والوحوش والطيور والهوام
حتى النمل والبقر والهوام كهيئة القرن من نور لعظم دارة كعرض السموات والارض